

لأول مرة تعقد طاولة جنيف بجدول أعمال

عبد السلام حجاب

موسكو وواشنطن في ضوء اتفاق موسكو وواشنطن على محاربة الإرهاب وبقي على الجانبين مسألة تنسيق جهود هذه المحاربة وهل يتم ذلك وفق خيار الضرورة على إيقاع إرهاب لا يؤمن إلا بالقتل والتدمير.

وقد رحبت روسيا بتوجه أميركا لتعزيز قنوات الاتصال معها بهدف حل الأزمات الدولية الراهنة معها بما فيها الأزمة في سورية مؤكدة استعدادها للتعاون لحل مشاكل الشرق الأوسط والعالم.

وأضاف بوغدانوف نائب وزير الخارجية إن روسيا ترغب بالعمل جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة في تعزيز الدور القيادي للدولتين في عملية حل المشاكل السياسية والأمنية في منطقة الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن بلاده تنتظر استكمال التبعينات داخل الإدارة الأميركية وخاصة أولئك الذين سيتعاملون مع القضايا الراهنة بما في ذلك التسوية السورية ووضع منجز مشترك للتعهد نحو هذا الأمر.

وتابع بوغدانوف: نود التقدم مع شركائنا الأميركيين نحو تعزيز وقف الأعمال القتالية في سورية ومكافحة الإرهاب وتقديم المساعدات إلى الشعب السوري.

وأضاف بطبيعة الحال سوف نتابع السير بالعجلة السياسية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ الذي اعتمد بالاجماع. وقال بوغدانوف: لقد أطلقنا عملية استانا أي لقاءات الفرقاء في استانا حيث انضمت إيران إلى الدور الرئيسي الذي تلعبه روسيا وتركيا وبمسهم الأردن بها إلى حد ما. لافتاً إلى اهتمام موسكو الشديد برعاية ودعم الأمم المتحدة لهذه العملية وبدعم الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة ترامب لها.

وقد أعلنت دائرة الصحافة في وزارة الدفاع الأميركية في تقرير لها أنه من الضروري تطوير وتعزيز قنوات الاتصال والعلاقات مع الجيش الروسي لمنع الحروب في سورية وأوروبا والمحيط الهادي الذي يجعل

رغم أنها المرة الخامسة لانعقاد طاولة جنيف بدعوة المبعوث الدولي دي ميستورا يوم ٢٢ آذار الجاري إلا أنها المرة الأولى التي تعقد فيها طاولة جنيف للحوار بين السوريين وفقاً للقرار الدولي ٢٢٥٤ بناء على جدول أعمال جرى اعتماده في ختام محادثات جنيف ٤.

ولعلها خطوة ذات دلالات ليس فقط لانعقاد جنيف ٥ بجدول أعمال محدد ولكن أيضاً بإضافة عنوان مكافحة الإرهاب ليناقدش بالتوازي مع عنوانين للسلام الثلاث الأخرى وذلك بجهد دبلوماسي وسياسي لوفد الجمهورية العربية السورية برئاسة الدكتور بشار الجعفري، ما يمكن قراءته على أنه إضافة جديدة وجدية تشير إلى أن إدارة ترامب تمكنت من إزالة بعض الحواجز التي كانت فرضتها إدارة أوباما، وقد أعربت مندوبة الرئيس الأميركي الجديد ترامب السفارة نيكي هاليي عن تأييدها لجهود دي ميستورا وإعلانه في مجلس الأمن عن موعد محادثات جنيف القادمة في ٢٢ / ٣ مؤكدة الرغبة بأن تتواصل هذه الجهود.

وكان الوزير الروسي لافروف أكد ضرورة تنشيط عمليات مكافحة الإرهاب، وأنه على الجميع المساهمة في محاربة تنظيمي داعش والنصرة الإرهابيين في سورية.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية بيسكوف بأن الوضع الذي لا تحوّل فيه روسيا وأميركا حواراً بينهما حول عدد كبير من القضايا والأزمات الدولية وبينها الأزمة في سورية هو أمر غير مقبول.

وإذا كان ليس مفيداً استباق الاستنتاجات والقول ما إذا كانت تصريحات المندوبة الأميركية هاليي سيكون لها دفع إيجابي في التطلعات الإرهابية التي ترتبط بحبل سري مع مشغليها سواء في تركيا أم في كنف بني سعود ومشايخ قطر.

ولكن المؤكد أن أحداً لا يستطيع الجزم بشأن قنوات الاتصال بين

دفاعاتنا الجوية أجبرت طائرة استطلاع على الانسحاب في ريف القنيطرة

موسكو طلبت توضيحات.. وإسرائيل «مخرجة» مصرة على التصعيد مع سورية

أي تسوية حول هذا الموضوع»، متابعاً التصعيد وقال: «على السوريين أن يفهموا أنهم سيحصلون مسؤولية نقل الأسلحة إلى حزب الله وطلما سيواصلون السماح بذلك، فإننا سنقوم بما يتعين علينا فعله» قبل أن يستمر: «أكرر أننا لا نريد التدخل في الحرب الأهلية في سورية ولا التصبب بمواجهة مع الروس، ولكن أمن إسرائيل يأتي أولاً».

وزير البناء والإسكان في حكومة الاحتلال يوآف غالانت من جانبه، أكد أن المظلة الروسية والرد السوري على الغارات الإسرائيلية «خطر، وأن التحجحات التي حققها الجيش السوري في الميدان منته «اللقمة والأمن».

وأشار الوزير الإسرائيلي في حديث للقناة الثانية الإسرائيلية «أعتقد أن ما يوجد هنا هو عملية خطيرة، نحن لا نقاتل السوريين، نحن نعمل في لا يصلح سلاح كاسر للتوازن إلى حزب الله عبر سورية، وليس لنا أي شيء مع السوريين، حسب تعبيره».

وفي رده على سؤال حول وقف الهجمات في سورية قال غالانت: «أعتقد أن كل الاحتلالات موضوعة أمامنا، ونحن نعرف ما الذي يمكن أن نفعله، ويجب أن نقوم بتركيز النظر على الوضع بشكل عام فقط»، مضيفاً: «نحن نعرف كيف

نفذ الأمور بحكمة.. كما نقوم بذلك في كل الجبهات على مدى سنوات سواء في الحروب أم تحديداً بين الحروب».

إضافة إلى ما سبق أكد شطلمة على فيسوك «أن عضدات الجيش السوري تصدت لطائرة استطلاع تابعة لكيان الاحتلال الإسرائيلي فوق خان أرتبة (في ريف القنيطرة) وأجبرتها على الانسحاب باتجاه الأراضي المحتلة»، وهو ما يؤكد الإصرار الإسرائيلي على التصعيد.

وحسب الشطلمة فقد «استشهد المواطن ياسر السيد على وضرب خان أرتبة دمشق إثر استهداف سيارته من طائرة من دون طيار تابعة لكيان الاحتلال الإسرائيلي».



تقديم وزارة الدفاع الروسية لهذا الحادث.

الموقف التصعيدي الإسرائيلي لم يتوقف عند الغارة إذ هدد وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليرمان في حديث للإذاعة العامة الإسرائيلية بأنه في «المرحلة المقبلة التي يستخدم فيها السوريون أنظمة الدفاع الجوي الخاصة بهم لضرب طائراتنا، سندمرها من دون تردد»، وذلك وفقاً لما نقلت وكالة «آ. ف. ب.» التي اعتبرت اعتداء الجمعة «هو الأكثر خطورة بين الطرفين اللذين لا يزالان رسمياً في حالة حرب، منذ بدء النزاع في سورية في آذار عام ٢٠١١».

وأضاف ليرمان: «في كل مرة نرصد بعض نقل أسلحة من سورية باتجاه لبنان، فإننا سنستمر كالمعتاد. لن يكون هناك

الوطن- وكالات

بعدها «أخرج» الاحتلال الإسرائيلي و«اضطر» للاعتراف بالغارة التي شنتها طائراته فجر الجمعة الماضي على إحدى المواقع في سورية، أكدت موسكو أنها طلبت توضيحات من «إسرائيل» حول الغارة، على حين دفع تصدي الدفاعات الجوية السورية للطائرات حكومة الاحتلال للتهديد بتدمير هذه الدفاعات، وذلك وسط أنباء عن تصدي الدفاعات الجوية السورية أمس لطائرة استطلاع إسرائيلية في ريف القنيطرة وإجبارها على الانسحاب.

وكانت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة أكدت في بيان الجمعة، أن «طائرات العدو الإسرائيلي أقدمت عند الساعة ٢.٤٠ فجر اليوم (الجمعة) على اختراق مجالنا الجوي في منطقة البريج عبر الأراضي اللبنانية واستهدفت أحد المواقع العسكرية على اتجاه تدمر في ريف حمص الشرقي.. وأكدت القيادة، أن «وسائل دفاعنا الجوي تصدت للطائرات الإسرائيلية المعتدية وأسقطت طائرة منها داخل الأراضي المحتلة وأصابنا أخرى وأجبرت الباقي على الفرار، على حين أعلنت إسرائيل استخدام منظومة «جنيس» للتصدي للصواريخ السورية».

وفي أبرز التقارير الإسرائيلية انتقد رئيس حكومة الاحتلال الأسبق إيهود باراك «استخدام إسرائيل صواريخها المضادة للصواريخ في العملية الأخيرة» في سورية، معتبراً أنها بذلك «فصحت الغارة وسببت حرجاً مع روسيا اللاب الأبرز في الساعة هناك».

واعتبر باراك وفقاً لما نقل موقع «روسيا اليوم» عنه، أن «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أقرب رئيس في الكرملين لإسرائيل ما يحتم عليها استغلال ذلك في التنسيق مع موسكو حول سورية، ولا سيما بعد تخلي إدارة أوباما عن

تركيا توسع قاعدتها العسكرية في مدينة الباب!

حلب - الوطن

وفيما أوضحت مصادر معارضة مقربة من «درع الغرات» لـ«الوطن» أن هدف الجيش التركي من إنشاء القاعدة العسكرية هو تحويلها إلى مركزين الأول لرابطة الدول المرعات العسكرية التركية والثاني كرحية لإصلاحها، بينت المصابر الأهلية أن مرابط مدفعية انتشرت أعلى الجبل الذي يتوقع أن تتحول مساحة منه إلى مهبط للطائرات المروحية.

وشكّك السكان من مناطق سيطرة المسلحين في إبلب وغيرها بجنايات والهاربين من مناطق سيطرة المسلحين في إبلب وغيرها من المحافظات السورية وتحت حماية الجيش التركي الذي يشجع الشبان الهاربين من خدمة العلم والاحتياط من مناطق سيطرة الجيش العربي السوري للقدوم إلى المدينة.

وكانت ميليشيات «درع الفرات» مدعومة بالجيش التركي سيطرت على مساحة ٢٢٢٥ كيلو متراً مربعاً من الأراضي السورية منذ بدء عملياتها في ٢٤ آب الفات وأمنت الشريط الحدودي التركي بين مدينة جرابلس وبلدة الراعي قبل أن تتوجه جنوباً إلى الباب على حين أحكم الجيش السوري سيطرته على بلدة تادف المتاخمة للباب وغدا الطريق الدولي السريع بينهما تحت تماس.

«أوسبال» تؤكد تضامنها ودعمها لسورية

وكالات

مواجهة أشنع حرب عرفها التاريخ لمواجهه أسوأ وأبشع هجمة إمبريالية.. وتابع: «كما نكرم اليوم غيفارا هناك في هذا البلد الشقيق من يستحق التكريم وفي المقدمة الشعب السوري الصامد والجيش والشباب والقائد الشجاع الذي نكن له كل التقدير والإعجاب والمحبة أنه السيد الرئيس بشار الأسد وإذا أردنا أن نكرم البيث وفورته فإننا نكرم حزباً لم يخلج يوماً في تقديم كل إمكانياته لدعم حركات تحرير على امتداد هذا العالم ومن حقه علينا أن نتضامن معه بسبب هذه الحرب القذرة التي تشنها الإمبريالية وحلفاؤها عليه وعلى الشعب السوري الشقيق».

وكانت منظمة أوسبال أكدت في بيان في وقت سابق رفضها الحرب الوحشية القذرة التي تشنها الإمبريالية والصهيونية وحلفاؤها على سورية والحصار الاقتصادي والعربي الاشتراكي.» وأضافت سيرفانتس: «لقد أثرت أن استغل هذا الحفل وهذا الإهداء لأول مرة من وحي تضال غيفارا وبغيرته وصموده وإرثه نجد اليوم في سورية من يكمل درب النضال والبطولة ويسطر ملاحم الانتصارات في وجهه عبر رئيس البعثة الدبلوماسية وبورتوريكو.

تركيا توسع قاعدتها العسكرية في مدينة الباب!

حلب - الوطن

في خرق واضح وصريح لسيادة حرمة الأراضي السورية، تعمل تركيا على توسيع القاعدة العسكرية، التي ابدعت أفرة أنها مؤقتة، لجعلها دائمة في مدينة الباب السورية (٣٨ كيلو متراً شمال شرق حلب)، وصارت من أجل ذلك ممتلكات جديدة للسكان المحليين، وأخذت مصارم أهلية في الباب لـ«الوطن»، أن ألعاب تمهيد سطح جبل الشيخ عقيل (٥٢٤ متراً) المشرف على الباب من الجهة الشمالية الشرقية يجري توسيع رفعتها بعد الاستيلاء على أراض جديدة واستخراج إجراءات تأسيس القاعدة التي يوش العمل بها منذ سيطرة ميليشيات «درع الفرات» والجيش التركي على المدينة منذ ٢٤ شباط الفائت.

ولفت المصدر إلى أن السكان عربوا عن سخطهم من الإجراءات التصفعية للجيش والحكومة التركية وأنهم اعتراضوا على مصادرة أراضيه وعلى تحويل مشفى الباب الوطني إلى ثكنة عسكرية من دون أي سند استجابة، مشيرة إلى أن مظاهرات عده خرجت في المدينة ضد الوجود التركي وتم قطعها بعنف.

عبد الله علي

كان يمكن لجزيرة قلب لوزة التي ارتكبتها «جبهة النصرة» بحق العشرات من المواطنين السوريين في قرى جبل المسماق في ريف إدلب منتصف العام ٢٠١٥، أن تدخل عالم النسيان كحال عشرات المجازر التي شهدتها الأراضي السورية منذ اندلاع الحرب فيها قبل ستة أعوام. غير أن هذه المجزرة بالذات لها أهمية خاصة تجعلها المجزرة التي تصعب تناسيها، هذا إذا لم يكن من الواجب الحرص على استذكارها دائماً واستخلاص العبر منها.

تمثل هذه المجزرة فرصة نادرة لرصد طريقة تعاطي «جبهة النصرة» مع جهة سياسية لا تنظر إليها كعدو، إذ كان النائب وليد جنبلاط رئيس الحزب «الاشتراكي» قد صرح بأنه «لا يعتبر جبهة النصرة إرهابية.. بل هي جزء من المواطنين المسؤولين عن ارتكابها على أساس محاسبة السوريين، وشد على أنها «ليست عدوا».

وعلى خلفية هذا الموقف نبال الطرفان التحيات وعبارات الغرول، حتى أن أبا ماريما القحطاني، وكان حينها يشغل منصب عضو مجلس الشورى في «النصرة»، خص النائب وليد جنبلاط بتحية كبيرة بسبب موقفه المتفهم «لجها النصرة».

ولم يتغير موقف جنبلاط السابق من «النصرة» حتى بعد وقوع مجزرة قلب لوزة، وأيضاً عند عشرات المواطنين الذين صوخوا لهذا «الجها» المتفهم جنبلاطياً.

بل إنه كان آنذاك أن يسوغ المجزرة من خلال تصنيفه لها على أنها «حدث فردي» في إشارة إلى أنها لا تمثل سياسة و«نجح «جبهة النصرة».. مقابل ذلك، أباحت الأخيرة لنفسها في إطار سياستها القزلية مع جنبلاط الخروج عن أحد نوابتها، وهو عدم الاعتراف بأي مجزرة ارتكبتها، حيث أصدرت بعد ثلاثة أيام من وقوع المجزرة بياناً لا مثيل له من حيث الصياغة والمضمون، فلم تكف «النصرة» بالقرار بارتكاب المجزرة ونسبتها إلى بعض عناصرها، بل وعدت «أن جميع المسؤولين عما وصفته بالخطأ غير المسوغ، سيجري إحاقهم على «محكمة شرعية» ليحاسب على ما ثبت بحقه من دماء».

ومحاربتهم في دول أخرى هي سياسة الكيل بمكيالين التي تقضض أصحابها بتعاملهم مع الإرهاب بصيغ وأشكال مختلفة.

رغم ذلك فإنه لاشيء ينفي أو يؤكد عقد القمة بين الرئيسين الروسي بوتين والأميركي ترامب على هامش قمة العشرين في هامبورغ الألمانية أوائل تموز القادم.

المحدث بيسكوف أشار إلى أنه اللقاء الأول بين الرئيسين هذا في حال لم يتفق على عقد قمة في موعد قبل ذلك.

وفي ضوء اقتراب موعد جنيف ٥ يمكن الإشارة إلى أن ما ورد في بيان استانا الختامي حيث ذكر أنه تم تشكيل لجان تنسيق ثلاثية روسية-تركية- إيرانية لمواكبة العمل وترجمة تفاهات موسكو بين مساري استانا وجنيف.

فهل يمكن الاستفادة من المؤشرات الإيجابية التي صارت بين أوراق دي ميستورا بغية الوصول إلى بداية الحل السياسي بعيداً عن الإرهاب ومشقاته ونواته ذلك أن السوريين وضعا محاربة الإرهاب في مقدمة أولوياتهم وأي محاولات للدعاع في جنيف خدمة لمصالح الذين لا يريدون السلام لسورية ووجدتها ستؤثر سلباً في نتائج العملية السياسية، وليس هذا بعيداً عن المبدأ الذي تجرى في مناطق مختلفة من سورية تعزيزاً لمحاربة الإرهاب في القضاء عليه ولعل من يراقب التطورات الحاصلة في السياسة والميدان يدرك أن السوريين جيشاً وشعباً بقيادة الرئيس بشار الأسد باتوا وهم على أبواب السنة السابعة من الأزمة أكثر ثقة بأنفسهم وأشد إيماناً بانتصارهم وبناء سورية التي يريدونها من دون إرهاب أو أجدات كقوت منها راحة الإرهاب سواء علم بذلك المرحبون لها أم لم يعلموا لعل قرار الشعب في سورية هو القادر كما أثبت خلال السنوات التي مرت على الحسم ورفع راية سورية عالياً مكلة بغار الانتصار التي الإرهابيين ومشغليهم وداعميهم.

شكري وتيلرسون يبحثان هاتفياً الوضع في سورية

وكالات

بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره الأميركي ريكس تيلرسون في اتصال هاتفي الأوضاع في سورية ومستقبل المحادثات السياسية في سورية، دون الكشف عن تفاصيل.

وقال المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية في بيان أمس، نقلته وكالة «سانا» للأنباء: «إن الاتصال الذي جرى السبت تناول مختلف الملفات الخاصة بالعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها والقضايا الإقليمية ولاسيما الوضع في سورية وليبيا».

من جانبها نقلت وكالة «الأناضول» للأنباء، عن الخارجية المصرية قولها في البيان: «إن تيلرسون وجه الدعوة خلال الاتصال لنظيره المصري للمشاركة في الاجتماع الوزاري للدول الأعضاء في (التحالف الدولي) ضد تنظيم داعش الإرهابي، المقرر عقده بواشنطن، الأربعاء المقبل».

ولفت البيان إلى أن شكري رحب بالمشاركة في الاجتماع. وذكرته الخارجية أن الوزيرين «تناولا مختلف الملفات الخاصة بالعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، بالإضافة إلى التشاور حول الأوضاع الإقليمية، لا سيما الوضع في ليبيا ومستقبل المحادثات السياسية في سورية»، من دون مزيد من التفاصيل.

هكذا خدعت جبهة النصرة وليد جنبلاط

الظروف استجابة لما تقرضه ضرورات البراعمات فصلاحيات انتهت بمجرد التعبير عنها.

وقد علمت «الوطن» أنه بعد صدور البيان حول محاسبة العناصر المتهمين بارتكاب مجزرة «الدرزن»، قامت «جبهة النصرة» بتطهير «أميرها، سفينة التونسي لمنع محاكمته، وذلك من خلال إرساله إلى فصيل «جند الأقصى» ضمن مجموعة من «القادة الميدانيين» كانت «النصرة» ملتزمة بإرسالهم لتدريب عناصر «جند الأقصى» بناء على اتفاق مسبق بينهما. وذلك قبل أن تسوء العلاقة بين الطرفين مطلع العام الحالي وما تلا ذلك من تفكك «جند الأقصى» بشكل نهائي.

وأكّد المصدر الذي تحدث إلى «الوطن» أن المدعو سفينة هو الذي قاد هجوم «جند الأقصى» على بعض بلدات ريف حماة الشمالي ولا سيما الهجوم على صوران حيث قام «جند الأقصى»، في شهر تموز من العام الماضي بذبح بعض المواطنين السوريين وفصل رؤوسهم عن اجسادهم بعد ساعات من سيطرته على البلدتين المذكورتين، وقام بنشر صور ومقاطع فيديو تظهر بعض عمليات الذبح وبعض الرؤوس المغصولة في مشاهد تكرر بإصدارات تنظيم «داعش» الدومية. وكانت المفاجأة في المعلومات التي حصلت عليها «الوطن» من مصدر خاص والتي أكدت أن القائد الميداني الذي أمر بارتكاب مجزرتي صوران وكوكب في ريف حماة الشمالي هو نفسه سفينة التونسي (أبو عبد الرحمن) الذي سبق له ارتكاب مجزرة قلب لوزة ووعدت «جبهة النصرة» بمحاكمته استجابة لمطلب النائب وليد جنبلاط ولونيفة وجها المنطقة.

لكن تبين فيما بعد أن بيان «جبهة النصرة» هو لوزة هو الذي أمر بارتكاب أعمال الذبح بحق المواطنين والجند في هاتين البلدتين. وبعد تفكك «جند الأقصى» إثر الخلاف بينه وبين «جبهة النصرة»، تضاربت الأنباء حول مصير سفينة التونسي بين من يقول إنه التحق بالحزب الإسلامي التركستاني حليف «النصرة» في هذه المرحلة، ومن يؤكد أنه عاد إلى «جبهة النصرة» معزراً كمرماً.

وتبقى معلومة تضاعها برسم النائب وليد جنبلاط نظراً لخطورتها. إذ إن المصدر نقل عن المدعو سفينة نفسه تأكيداً في أكثر من مناسبة أن عدم محاكمته على مجزرته بحق «الدرزن» يعود إلى سبب بسيط، هو أن «جبهة النصرة» قد دفعت فدية القتلى في مجزرة قلب لوزة من «حرم مالها»، مشدداً على «أن قيادياً في الحزب التقدمي الاشتراكي» هو من استلم مبلغ الفدية» عبر «وسط سوري»!!.

وهو أمر لا يصدق، ولكن من كان يصدق بعد كل الغزل بين «النصرة» وجنبلاط أن يتاح لسفينة النجاة من العقاب ثم ارتكاب مجزرة جديدة في حماة؟ ومن يدري أين لإخافة



حماة الشمالي وخصوصاً في بلدي صوران وكوكب كانت كافية لتعيد إلى الأذهان مجزرة قلب لوزة.

حيث قام «جند الأقصى»، في شهر تموز من العام الماضي بذبح بعض المواطنين السوريين وفصل رؤوسهم عن اجسادهم بعد ساعات من سيطرته على البلدتين المذكورتين، وقام بنشر صور ومقاطع فيديو تظهر بعض عمليات الذبح وبعض الرؤوس المغصولة في مشاهد تكرر بإصدارات تنظيم «داعش» الدومية. وكانت المفاجأة في المعلومات التي حصلت عليها «الوطن» من مصدر خاص والتي أكدت أن القائد الميداني الذي أمر بارتكاب مجزرتي صوران وكوكب في ريف حماة الشمالي هو نفسه سفينة التونسي (أبو عبد الرحمن) الذي سبق له ارتكاب مجزرة قلب لوزة ووعدت «جبهة النصرة» بمحاكمته استجابة لمطلب النائب وليد جنبلاط ولونيفة وجها المنطقة.

لكن تبين فيما بعد أن بيان «جبهة النصرة» هو لوزة هو الذي أمر بارتكاب أعمال الذبح بحق المواطنين والجند في هاتين البلدتين. وبعد تفكك «جند الأقصى» إثر الخلاف بينه وبين «جبهة النصرة»، تضاربت الأنباء حول مصير سفينة التونسي بين من يقول إنه التحق بالحزب الإسلامي التركستاني حليف «النصرة» في هذه المرحلة، ومن يؤكد أنه عاد إلى «جبهة النصرة» معزراً كمرماً.

وتبقى معلومة تضاعها برسم النائب وليد جنبلاط نظراً لخطورتها. إذ إن المصدر نقل عن المدعو سفينة نفسه تأكيداً في أكثر من مناسبة أن عدم محاكمته على مجزرته بحق «الدرزن» يعود إلى سبب بسيط، هو أن «جبهة النصرة» قد دفعت فدية القتلى في مجزرة قلب لوزة من «حرم مالها»، مشدداً على «أن قيادياً في الحزب التقدمي الاشتراكي» هو من استلم مبلغ الفدية» عبر «وسط سوري»!!.

وهو أمر لا يصدق، ولكن من كان يصدق بعد كل الغزل بين «النصرة» وجنبلاط أن يتاح لسفينة النجاة من العقاب ثم ارتكاب مجزرة جديدة في حماة؟ ومن يدري أين لإخافة